

¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُرِئَ فِي سِفْرِ مُوسَى فِي آدَانَ السَّعْبِ، وَوُجِدَ مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّ عَمُويَّا وَمُؤَابِيَّا لَا يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْإَبَدِ. ² لَأَنَّهُمْ لَمْ يَلْأَقُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْرِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بَلْعَامَ لِيَلْعَنَهُمْ، وَحَوَّلَ إِلَيْهَا اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَه. ³ وَلَمَّا سَمِعُوا السَّرِيعَةَ قَرَرُوا كُلُّ الْفَافِ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ⁴ وَقَبْلَ هَذَا كَانَ الْيَاسِيبُ الْكَاهِنُ الْمُقَامُ عَلَى مَخْدَعِ بَيْتِ إِلَهِنَا قَرَابَةً طُوبِيًّا ⁵ قَدْ هَبَّأَ لَهُ مَخْدَعًا عَظِيمًا حَيْثُ كَانُوا سَابِقًا يَصْعَوْنَ التَّقْدِمَاتِ وَالْيُحُورَ وَالْإِنْيَةَ وَعَشِيرَ الْقَمْحِ وَالْحَمْرَ وَالزَّيْتِ قَرِيبَةَ اللَّوِيِّينَ وَالْمُعْتِينَ وَالْبَوَائِينَ وَرَفِيعَةَ الْكَهَنَةِ. ⁶ وَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الْإِثْنِينَ وَالْثَلَاثِينَ لَأَرْتَحَسِسْتُ مَلِكُ بَابِلَ دَخَلْتُ إِلَى الْمَلِكِ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ اسْتَأْذَنْتُ مِنَ الْمَلِكِ ⁷ وَأَتَيْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفَهَمْتُ السَّرَّ الَّذِي عَمِلَهُ الْيَاسِيبُ لِأَجْلِ طُوبِيَّا بِعَمَلِهِ لَهُ مَخْدَعًا فِي دِيارِ بَيْتِ اللَّهِ. ⁸ وَسَاءَ بِي الْأَمْرُ جَدًّا، وَطَرَحْتُ جَمِيعَ آيَةِ بَيْتِ طُوبِيَّا خَارِجَ الْمَخْدَعِ ⁹ وَأَمَرْتُ فَطَهَّرُوا الْمَخَارِجَ وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ التَّقْدِمَةِ وَالْيُحُورِ. ¹⁰ وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْصِبَةَ اللَّوِيِّينَ لَمْ تُعْطَ، بَلْ هَرَبَ اللَّوِيُّونَ وَالْمُعْتُونَ غَامِلُو الْعَمَلِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَقْلِهِ. ¹¹ فَخَاصَمْتُ الْوَلَاةَ وَقُلْتُ، لِمَاذَا تُرِكَ بَيْتُ اللَّهِ. فَجَمَعْتُهُمْ وَأَوْفَقْتُهُمْ فِي أَمَاكِينِهِمْ. ¹² وَأَتَى كُلُّ يَهُودَا بِعَشِيرِ الْقَمْحِ وَالْحَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَارِجِ، ¹³ وَأَقَمْتُ حَزْرَتَهُ عَلَى الْخَزَائِنِ، سَلَمَتَا الْكَاهِنِ وَصَادِقُوكَ الْكَاتِبِ وَقِدَايَا مِنَ اللَّوِيِّينَ، وَبِجَانِبِهِمْ خَاتَانُ بْنُ زَكُورَ بْنِ مَتْنِيَا لَأَنَّهُمْ حُسِبُوا أَمْتَاءَ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْسِمُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ. ¹⁴ أَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا وَلَا تَمُحْ حَسَنَاتِي الَّتِي عَمِلْتُهَا تَحَوُّ بَيْتِ إِلَهِي وَتَحَوُّ شَعَائِرِهِ. ¹⁵ فِي تِلْكَ الْيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُودَا قَوْمًا يَدْوُسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ وَيَأْتُونَ بِحَرْمٍ وَيُحْمَلُونَ حَمِيرًا وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِحَمْرِ وَعَتَبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ مَا يُحْمَلُ، فَاسْتَهْذْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمُ الطَّعَامَ. ¹⁶ وَالصُّورِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكُلِّ بِضَاعَةٍ وَيَبِيعُونَ فِي السَّبْتِ لِبَنِي يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁷ فَخَاصَمْتُ عَظَمَاءَ يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُمْ، مَا هَذَا الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدْتَسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ. ¹⁸ أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا فَجَلَبَ إِلَيْهَا عَلَيْنَا كُلَّ هَذَا السَّرِّ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ غَضَبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدْتَسُونَ السَّبْتَ. ¹⁹ وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمْتُ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ

¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُرِئَ فِي سِفْرِ مُوسَى فِي آدَانَ السَّعْبِ، وَوُجِدَ مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّ عَمُويَّا وَمُؤَابِيَّا لَا يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْإَبَدِ. ² لَأَنَّهُمْ لَمْ يَلْأَقُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْرِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بَلْعَامَ لِيَلْعَنَهُمْ، وَحَوَّلَ إِلَيْهَا اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَه. ³ وَلَمَّا سَمِعُوا السَّرِيعَةَ قَرَرُوا كُلُّ الْفَافِ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ⁴ وَقَبْلَ هَذَا كَانَ الْيَاسِيبُ الْكَاهِنُ الْمُقَامُ عَلَى مَخْدَعِ بَيْتِ إِلَهِنَا قَرَابَةً طُوبِيًّا ⁵ قَدْ هَبَّأَ لَهُ مَخْدَعًا عَظِيمًا حَيْثُ كَانُوا سَابِقًا يَصْعَوْنَ التَّقْدِمَاتِ وَالْيُحُورَ وَالْإِنْيَةَ وَعَشِيرَ الْقَمْحِ وَالْحَمْرَ وَالزَّيْتِ قَرِيبَةَ اللَّوِيِّينَ وَالْمُعْتِينَ وَالْبَوَائِينَ وَرَفِيعَةَ الْكَهَنَةِ. ⁶ وَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الْإِثْنِينَ وَالْثَلَاثِينَ لَأَرْتَحَسِسْتُ مَلِكُ بَابِلَ دَخَلْتُ إِلَى الْمَلِكِ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ اسْتَأْذَنْتُ مِنَ الْمَلِكِ ⁷ وَأَتَيْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفَهَمْتُ السَّرَّ الَّذِي عَمِلَهُ الْيَاسِيبُ لِأَجْلِ طُوبِيَّا بِعَمَلِهِ لَهُ مَخْدَعًا فِي دِيارِ بَيْتِ اللَّهِ. ⁸ وَسَاءَ بِي الْأَمْرُ جَدًّا، وَطَرَحْتُ جَمِيعَ آيَةِ بَيْتِ طُوبِيَّا خَارِجَ الْمَخْدَعِ ⁹ وَأَمَرْتُ فَطَهَّرُوا الْمَخَارِجَ وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ التَّقْدِمَةِ وَالْيُحُورِ. ¹⁰ وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْصِبَةَ اللَّوِيِّينَ لَمْ تُعْطَ، بَلْ هَرَبَ اللَّوِيُّونَ وَالْمُعْتُونَ غَامِلُو الْعَمَلِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَقْلِهِ. ¹¹ فَخَاصَمْتُ الْوَلَاةَ وَقُلْتُ، لِمَاذَا تُرِكَ بَيْتُ اللَّهِ. فَجَمَعْتُهُمْ وَأَوْفَقْتُهُمْ فِي أَمَاكِينِهِمْ. ¹² وَأَتَى كُلُّ يَهُودَا بِعَشِيرِ الْقَمْحِ وَالْحَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَارِجِ، ¹³ وَأَقَمْتُ حَزْرَتَهُ عَلَى الْخَزَائِنِ، سَلَمَتَا الْكَاهِنِ وَصَادِقُوكَ الْكَاتِبِ وَقِدَايَا مِنَ اللَّوِيِّينَ، وَبِجَانِبِهِمْ خَاتَانُ بْنُ زَكُورَ بْنِ مَتْنِيَا لَأَنَّهُمْ حُسِبُوا أَمْتَاءَ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْسِمُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ. ¹⁴ أَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا وَلَا تَمُحْ حَسَنَاتِي الَّتِي عَمِلْتُهَا تَحَوُّ بَيْتِ إِلَهِي وَتَحَوُّ شَعَائِرِهِ. ¹⁵ فِي تِلْكَ الْيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُودَا قَوْمًا يَدْوُسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ وَيَأْتُونَ بِحَرْمٍ وَيُحْمَلُونَ حَمِيرًا وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِحَمْرِ وَعَتَبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ مَا يُحْمَلُ، فَاسْتَهْذْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمُ الطَّعَامَ. ¹⁶ وَالصُّورِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكُلِّ بِضَاعَةٍ وَيَبِيعُونَ فِي السَّبْتِ لِبَنِي يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁷ فَخَاصَمْتُ عَظَمَاءَ يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُمْ، مَا هَذَا الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدْتَسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ. ¹⁸ أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا فَجَلَبَ إِلَيْهَا عَلَيْنَا كُلَّ هَذَا السَّرِّ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ غَضَبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدْتَسُونَ السَّبْتَ. ¹⁹ وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمْتُ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ

أَنِّي أَمَرْتُ بِأَنْ تُغْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقَمْتُ مِنْ غِلْمَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ جِمْلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ²⁰ قَبَاتِ النَّجَّارِ وَبَانِعُو كُلِّ بَصَاعَةٍ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ. ²¹ فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ، لِمَاذَا أَنْتُمْ بَانِتُونَ بِجَانِبِ السُّورِ. إِنْ عُدْتُمْ فَإِنِّي أَلْقِي يَدًا عَلَيْكُمْ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّبْتِ. ²² وَقُلْتُ لِلْأَوِيِّينَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَأْتُوا وَيَحْرُسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. يَهَذَا أَيْضًا أَذْكَرْنِي يَا إِلَهِي وَتَرَأْفَ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ. ²³ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رَأَيْتُ الْيَهُودَ الَّذِينَ سَاكَنُوا نِسَاءً أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَمُوَابِيَّاتٍ. ²⁴ وَنِصْفُ كَلَامٍ بَيْنَهُمْ بِاللِّسَانِ الْأَشْدُودِيِّ، وَلَمْ يَكُونُوا يُحْسِنُونَ التَّكَلَّمَ بِاللِّسَانِ الْيَهُودِيِّ، بَلْ لِبِلْسَانِ شَعْبٍ وَشَعْبٍ. ²⁵ فَخَاصَمْتُهُمْ وَلَعَنْتُهُمْ وَصَرَنْتُ مِنْهُمْ أُنَاسًا وَتَتَفَتَّ شُعُورُهُمْ، وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ بِاللَّهِ قَائِلًا، لَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ وَلَا لِأَنْفُسِكُمْ. ²⁶ أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أَخْطَأَ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَمَمِ الْكَثِيرَةِ مَلِكٌ مِنْهُ وَكَانَ مَحْبُوبًا إِلَى إِلَهِهِ فَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. هُوَ أَيْضًا جَعَلَنَّهُ النِّسَاءَ الْأَجْنَبِيَّاتِ يُخْطِئْنَ. ²⁷ فَهَلْ تَسْكُتُ لَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ بِالْخِيَانَةِ ضِدَّ إِلَهِنَا بِمُسَاكَنَةِ نِسَاءٍ أَجْنَبِيَّاتٍ. ²⁸ وَكَانَ وَاجِدٌ مِنْ بَنِي يُوْبَادَاعَ بْنِ الْيَاشِيبِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ صَهْرًا لِسَبْلَطَ الْخُورُونِيِّ، فَطَرَدْتُهُ مِنْ عِنْدِي. ²⁹ أَذْكَرُهُمْ يَا إِلَهِي لِأَنَّهُمْ تَجَسَّوْا الْكَهْنُوتَ وَعَهْدَ الْكَهْنُوتِ وَاللَّوِيِّينَ. ³⁰ فَطَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ وَأَقَمْتُ جَرَّاسَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ كُلَّ وَاجِدٍ عَلَى عَمَلِهِ، ³¹ وَلِأَجْلِ قُرْبَانِ الْخَطِيئَةِ فِي أَرْمَتِهِ مُعَيَّنَةٍ وَلِلْبَاكُورَاتِ. فَادْكَرْنِي يَا إِلَهِي بِالْحَبِيرِ.

أَنِّي أَمَرْتُ بِأَنْ تُغْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقَمْتُ مِنْ غِلْمَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ جِمْلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ²⁰ قَبَاتِ النَّجَّارِ وَبَانِعُو كُلِّ بَصَاعَةٍ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ. ²¹ فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ، لِمَاذَا أَنْتُمْ بَانِتُونَ بِجَانِبِ السُّورِ. إِنْ عُدْتُمْ فَإِنِّي أَلْقِي يَدًا عَلَيْكُمْ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّبْتِ. ²² وَقُلْتُ لِلْأَوِيِّينَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَأْتُوا وَيَحْرُسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. يَهَذَا أَيْضًا أَذْكَرْنِي يَا إِلَهِي وَتَرَأْفَ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ. ²³ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رَأَيْتُ الْيَهُودَ الَّذِينَ سَاكَنُوا نِسَاءً أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَمُوَابِيَّاتٍ. ²⁴ وَنِصْفُ كَلَامٍ بَيْنَهُمْ بِاللِّسَانِ الْأَشْدُودِيِّ، وَلَمْ يَكُونُوا يُحْسِنُونَ التَّكَلَّمَ بِاللِّسَانِ الْيَهُودِيِّ، بَلْ لِبِلْسَانِ شَعْبٍ وَشَعْبٍ. ²⁵ فَخَاصَمْتُهُمْ وَلَعَنْتُهُمْ وَصَرَنْتُ مِنْهُمْ أُنَاسًا وَتَتَفَتَّ شُعُورُهُمْ، وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ بِاللَّهِ قَائِلًا، لَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ وَلَا لِأَنْفُسِكُمْ. ²⁶ أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أَخْطَأَ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَمَمِ الْكَثِيرَةِ مَلِكٌ مِنْهُ وَكَانَ مَحْبُوبًا إِلَى إِلَهِهِ فَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. هُوَ أَيْضًا جَعَلَنَّهُ النِّسَاءَ الْأَجْنَبِيَّاتِ يُخْطِئْنَ. ²⁷ فَهَلْ تَسْكُتُ لَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ بِالْخِيَانَةِ ضِدَّ إِلَهِنَا بِمُسَاكَنَةِ نِسَاءٍ أَجْنَبِيَّاتٍ. ²⁸ وَكَانَ وَاجِدٌ مِنْ بَنِي يُوْبَادَاعَ بْنِ الْيَاشِيبِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ صَهْرًا لِسَبْلَطَ الْخُورُونِيِّ، فَطَرَدْتُهُ مِنْ عِنْدِي. ²⁹ أَذْكَرُهُمْ يَا إِلَهِي لِأَنَّهُمْ تَجَسَّوْا الْكَهْنُوتَ وَعَهْدَ الْكَهْنُوتِ وَاللَّوِيِّينَ. ³⁰ فَطَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ وَأَقَمْتُ جَرَّاسَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ كُلَّ وَاجِدٍ عَلَى عَمَلِهِ، ³¹ وَلِأَجْلِ قُرْبَانِ الْخَطِيئَةِ فِي أَرْمَتِهِ مُعَيَّنَةٍ وَلِلْبَاكُورَاتِ. فَادْكَرْنِي يَا إِلَهِي بِالْحَبِيرِ.